[319] لا تأكلني فإني مسمومة، وسقط البراء في سكرات الموت ولم يرفع إلا ميتا، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ايتوني بالمرأة فاتي بها، فقال: ما حملك على ما صنعت ؟ فقالت: وترتني وترا عظيما (1)، قتلت أبي وعمي وزوجي وأخي وابني، ففعلت هذا وقلت: إن كان ملكا فسأنتقم منه، وإن كان نبيا كما يقول وقد وعد فتح مكة والنصر والظفر فيمنعه ا (2) منه ويحفظه ولن يضره، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أيتها المرأة لقد صدقت، ثم قال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: لا يغرك موت البراء فإنما امتحنه ا لتقدمه بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله ولو كان بأمر رسول ا أكل منه لكفي شره وسمه، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: ادع لي فلانا وفلانا، وذكر قوما من خيار أصحابه فيهم سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار وصهيب وبلال وقوم من سائر الصحابة تمام عشرة وعلي عليه السلام حاضر معهم، فقال: اقعدوا وتحلقوا عليه، ووضع (3) رسول ا صلى ا عليه وآله يده على الذراع المسمومة ونفث عليه، وقال (4): " بسم ا الشافي، بسم ا الكافي، بسم ا المعافي، بسم ا الذي لا يضر مع اسمه شئ ولا داء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم " ثم قال: كلوا على اسم ا، فأكل رسول ا صلى ا عليه وآله وأكلوا حتى شبعوا، ثم شربوا عليه الماء، ثم أمر بها فحبست، فلما كان اليوم الثاني جاء بها (5) فقال: أليس هؤلاء أكلوا ذلك السم بحضرتك ؟ فكيف رأيت دفع ا عن نبيه وصحابته ؟ فقالت: يارسول ا كنت إلى الآن في نبوتك شاكة، والآن قد (6) أيقنت أنك رسول ا حقا، فأنا أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأنك عبده ورسوله وحسن إسلامها. فقال علي بن الحسين عليه السلام: ولقد حدثني أبي، عن جدي أن رسول ا صلى ا عليه وآله

---

(1) وتر فلانا: أصابه بظلم أو مكروه. (2) فسيمنعه ا خ ل صح. وهو الموجود في المصدر المخطوط. (3) فوضع خ ل. وهو الموجود في المصدر. (4) زاد في المصدر المطبوع: بسم ا الرحمن الرحيم. (5) في المصدر المطبوع: جئ بها. (6) فقد خ ل. [*]